وافراده والا فالظاهر انه لا تنازع بين الفعلين فى المفعول الثانى
لان الاول يقتضى مفعولا مفردا والثانى مفعولا مثنى فلا يتوجهان
الى امر واحد فلا تنازع ولما استدل الكوفيون على اولوية
اعمال الفعل الاول بقول امرئ القيس ولو انما اسعى لادنى
معيشة كفانى ولم اطلب قليل من المال حيث فلو اقد توجه
الفعلان اعنى كفانى ولم اطلب الى اسم واحد وهو قليل من
المال فاقتضى الاول رفعه بالفاعلية والثانى نصبه بالمفعولية
وامرؤ القيس الذى هو افصح شعراء العرب اعمل الاول فلو
لم يكن اعمال الاول اولى لما اختاره اذ لا قائل بتساوى الامرين
فاجاب المص عن طرف البصريين وقال وقول امرئ القيس
كفانى ولم اطلب قليل من المال ليس منه اى من باب التنازع
لفساد المعنى على تقدير توجه كل من كفانى ولم اطلب الى قليل من
المال لاستلزامه عدم السعى لادنى معيشة وانتفاء كفاية
قليل من المال وثبوت طلبه المنافى لكل منهما وذلك لان لو
يجعل مدخوله المثبت منفيا كان او جزءا او معطوفا على الاول
منفيا والمنفى من ذلك مثبتا فعلى هذا ينبغى ان يكون مفعول
لم اطلب محذوفا اى لم اطلب العز والمجد كما هو [illegible]

المتأخر

المتأخر اعنى قوله ولكنما اسعى لمجد مؤثل وقد يدرك المجد المؤثل
امثالى ومع استقامة المعنى يعنى انا لا اسعى لادنى معيشة ولا يكفينى
قليل من المال ولكنى اطلب المجد الاثيل الثابت واسعى له مفعول
ما لم يسم فاعله اى مفعول فعل او شبهه فعل لم يذكر فاعله وانما لم
ينفصل عن الفاعل ولم يقل ومنه كما فصل المبتدأ حيث قال ومنه
المبتدأ لشدة اتصاله بالفاعل حتى سماه بعض النحاة فاعلا
كل مفعول حذف فاعله اى فاعل ذلك المفعول وانما اضيف
الى المفعول للملابسة كونه فاعلا لفعل متعلق به واقيم اى
المفعول مقامه مقام الفاعل فى اسناد الفعل او شبهه اليه
وشرطه اى شرط مفعول ما لم يسم فاعله فى حذف فاعله
واقامته مقام الفاعل اذا كان عامله فعلا ان تغير صيغة
الفعل الى فُعِل اى الى الماضى المجهول او يُفعَل اى الى المضارع
المجهول ليتناول مثل انفُعِل واستُفعِل واُفتُعِل ويُستَفعَل وغيرها
من الافعال المجهولة المزيد فيها ولا يقع موقع الفاعل المفعول
الثانى من مفعولى باب علمت لانه مسند الى المفعول الاول
اسنادا تاما فلو اسند الفعل اليه ولا يكون اسناده الا تاما
لزم كونه [illegible] مع كون كل من الاسنادين

١١٧

وفى الحديث مال اليتيم فليأكل منه غير متأثل مالا اى غير جامع ومجد مؤثل اى مجموع ذو اصل كذا فى كتاب لغة ابن الاثير

Copyright © King Saud University